

# الأمم المتحدة تحذر من «حرب كارثية» بين كيان الاحتلال ولبنان

## إسرائيل وخياراتها الضيقة أمام سورية

### تحسين الحلبي

العامل السابق في قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية ومدير مركز «بيكوم الإسرائيلي البريطاني للاتصالات والأبحاث» كالف بن دور رأى في شباط الجاري أن «ما حدث قبل إسقاط الجيش السوري لطائرة إف ١٦ هو أن إسرائيل أرادت إعطاء رسالة لدمشق وموسكو بأنها تحمل إيران المسؤولية وأن مصالح الأطراف الثلاثة روسيا وسورية وإيران تلتقي ضد إسرائيل. وهذا ما سوف يؤثر في المنطقة، لكن بن دور أضاف: إن مركز «بيكوم» كان قد أشار قبل شهر إلى أن غياب الدور الأمريكي المؤثر وتوسيع إسرائيل لجدوى عملها في منع الوجود الإيراني الدائم في سورية يزيد من احتمالات وقوع صدام عسكري مع إيران لأنه من غير المحتمل عزل إيران بشكل كامل عن دعم سورية، وأن إيران وسورية تدركان ذلك وستحاولان ردع إسرائيل عن تحقيق هدفها.

هذا يعني أن القيادة الإسرائيلية ستضع على جدول عملها تنفيذ قواعد لعبة عسكرية على «نار هادئة»، والأهداف تكتيكية محدودة بسبب عجزها عن تغيير ميزان القوى الذي فرض نفسه لصالح أطراف محور المقاومة سورية وإيران وحزب الله، ولذلك أضاف بن دور: إن «أزمة ما بعد إسقاط الطائرة الإسرائيلية قد انتهت على ما يبدو حتى الآن، لكن العوامل الاستراتيجية للصدام ما تزال من دون تغيير ومن غير المحتمل أن تكون الاشتباكات التي وقعت قبل وبعد إسقاط الطائرة هي الأخيرة».

ولعل الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه مما يقوله بن دور هو أن إسرائيل لا يمكن أن تفكر بحرب شاملة أو متوسطة الحجم ضد «جبهة الشمال» إلا إذا شاركت بشكل مباشر فيها القوات الأمريكية، وهذا ما يشير إليه بن دور حين يتحدث عن «غياب الدور الأمريكي المؤثر أو القوي في المنطقة»، وهذا يعني أن عصر إسرائيل في شن الحروب «الاستباقية الوقائية» علنا وحدها قد انتهى، وأصبحت أي حرب مباشرة شاملة تزيد خوضها في المنطقة تستلزم مشاركة أميركية مباشرة فيها، وهذا ما شأنه وضع النقطة والعالم أمام تصعيد لا تحتمله واشنطن والعالم بسبب الوجود الروسي العسكري الداعم لسورية وإيران في الوقت نفسه.

إن ذلك يعني أن أي حرب إسرائيلية مباشرة متوسطة الحجم عسكرياً ضد جنوب لبنان وحده على غرار حرب تموز ٢٠٠٦ أصبحت تشكل خسارة بشرية لإسرائيل وفشلاً في تحقيق أهدافها ولو انحصرت في جناح واحد لجبهة الشمال ولم تمتد إلى الجناح الثاني في جبهة حدود الجولان المحتل مع سورية، وهذا ما يجعل إسرائيل أمام هامش ضيق للمناورة وفي وضع تنتظر فيه القرار الأميركي وما يقدمه لها في هذا الشأن.

بالمقابل يرى المختص بشؤون سورية في جامعة تل أبيب ومركز دايان للدراسات البروفيسور إيال زيسير أن «روسيا وإيران ستستمران معاً في توسيع دائرة الدعم لسورية وتستفيدان من غياب الدور القيادي الأميركي المؤثر في المنطقة، ولن يكون بمقدور دول النظام الرسمي العربي للتحالف الإيراني السوري الذي تعتبره روسيا عاملاً توازن في المنطقة على حين تعتبره إسرائيل ومعها بعض الدول العربية خطراً عليهم».

ويتوقع سفير بريطانيا في سورية ما بين ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٧ وسفير بلاده في العراق ما بين ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١ ثم في ليبيا إلى أن أصبح سفيراً بريطانيا في السعودية عام ٢٠١٢، السير جون جينكز، أن يجري «التكيز وتسليط الأضواء في عام ٢٠١٨ على منطقة جنوب سورية التي تعد من المناطق التي تشهد اهتماماً من إسرائيل والسعودية والأردن مقابل سورية وحزب الله وإيران».

ويبدو أنه نسي أو تناسى أن السعودية في أشد أزماتها الداخلية والخارجية سواء مع حلفائها قطر وتركيا، أم مع خصومها وأعدائها، أما الأردن فلن يجد أي مصلحة في مواضيع تخرّب علاقاته مع سورية لأسباب كثيرة، ولذا لم يبق سوى إسرائيل وحدها في أي مشروع يهدد جنوب سورية وستجد أن الجيش السوري وحلفاءه في أعلى درجة الجهولية في مجابهة أي عدوان أو تدخل عسكري.

على ردع إسرائيل لأن الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل، «تمنع من أن يمتلك صواريخ أرض أرض أو أرض بحر أو أرض جو».

وقال نصر الله: «يستطيع أي لبناني أن يقف ويقول مهلاً تمتعوننا وتمنعكم وتصفوننا تصفكم وتضربونا نصر بكم ونملك الشجاعة ونملك القوة ونملك القدرة وعدونا يعلم ذلك... نحن تحت أمر مجلس الدفاع الأعلى اللبناني إذا أخذ قراراً أن محطات الغاز والنظ الفلانية في البحر الفلسطيني ممنوع أن تعمل أنا أعدكم خلال ساعات قليلة لا تعود تشتغل».

وقال مسؤولون: إن دبلوماسيين أميركيين يتوسلون بين لبنان وإسرائيل لترغ فقتل خلافاً بسبب جدار إسرائيلي على الحدود وقرار لبنان البدء في التفتيش عن موارد الطاقة قرب منطقة بحرية متنازع عليها.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أبلغ معيماً أميركياً يوم الجمعة أن لبنان يرفض مقترحات حالية بشأن الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل.

من جهة أخرى قالت وزارة العدل الأميركية إن السلطات الاتحادية وجهت اتهامات لثلاثة رجال بتصدير أجزاء طائرات دون طيار ومواد أخرى بشكل غير قانوني من الولايات المتحدة إلى جماعة حزب الله اللبنانية، وأضافت في بيان: إن المشتبه فيهما أسامة درويش حماد وعصام درويش حماد احتجزا في جنوب إفريقيا على حين ما زال سفير أحمد بيرو هاربا.

وقالت لائحة الاتهام: إن الثلاثة تأسروا وحاولوا تصدير سواد لحزب الله في لبنان خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ من بينها وحدات قنص القصور الذاتي الملائمة للاستخدام في الطائرات بلا طيار ومحور نفث ومحرقات احتراق داخلي ومناظير كبيرة يمكنها تسجيل ما يتم رصد.

وكالات



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في كلمته خلال مؤتمر ميونيخ للأمن (رويترز)

من مقدرات وطاقت نحن أقبواء ويجب أن نفاوض كأقبواء ويجب أن يتابع هذا الملف كأقبواء وإسرائيل التي تهديمكم أنتم تستطيعون أن تهديموها والأميركاني إذا جاء ليقول لكم عليكم أن تتجاوزوا معي حتى ترد إسرائيل عنكم... قولوا للأميركي يجب أن تقبل بمطالبنا حتى نرد حزب الله عن إسرائيل... وخاطب اللبنانيين قائلاً: «إن القوة الوحيدة لدينا... في معركة النفط والغاز هي المقاومة».

وأوضح نصر الله أن الجيش اللبناني لن يكون قادراً

على مواجهة الثقة بمستوى الأمانة وعلى درجة عالية من الشجاعة وتحمل المسؤولية. والشعب اللبناني الآن يتطلع إليكم، نحن جميعاً معنيون أن ندعم الدولة في موقفها وأن نساندها وأن نقف إلى جانبها في كل ما تريد... وتابع: «لكن الدولة معنية أن يكون لها الموقف الراسخ والقوي والثابت. أن تتعامل الدولة ومعها الشعب اللبناني في هذا الملف من موقع أننا أقبواء ولنا ضغفنا».

ومضى نصر الله يقول: «إذا كنا موحدين وبما نملك

## إسرائيل تمارس سياسة «الضم الزاحف» للضفة المحتلة

### الرئاسة الفلسطينية: مرحلة نضال جديدة بدأت والقدس خط أحمر



فلسطينيون يشيعون حمزة زمارة أمس بلدة حلحول في الضفة الغربية المحتلة (رويترز)

#### فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

أعلنت السلطة الفلسطينية، أن تحركاتها في المحافل الدولية ستصحب حول تجريم القرار الأميركي الخاص بنقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة، والتأكيد على عروية مدينة القدس المحتلة، وتدويل عملية السلام وعقد مؤتمر بمشاركة دولية واسعة.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن القدس ومقدساتها، والوثاب الوطنية التي لن تتخلى عنها، ستكون في جوهر الخطاب المهم الذي سيلقيه الرئيس محمود عباس، أمام مجلس الأمن الدولي في العشرين من الشهر الجاري.

وأضاف أبو ردينة في تصريح للصحفيين أمس السبت، «إن مرحلة جديدة من النضال بدأت، للحفاظ على الهدف العربية وللعالَم بأسره، وهي قضية القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، وبتراثها وتاريخها الذي يحاول البعض تزويره لتبرير مخالفته لكل القوانين والشرايع الدولية، التي أكدت على الدوام فلسطينية القدس وعروبيتها».

وأشار أبو ردينة، إلى أن هذه المرحلة الحساسة والخطرة في تاريخ النضال الفلسطيني، تتطلب مواقف واضحة فلسطينية وعربية، في مواجهة الأخطار المحدقة بقضية فلسطين، مؤكداً أن المعركة الحالية حول القدس ستترسم ملامح المنطقة في المستقبل القريب والبعيد.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الموقف الوطني يجب أن يتجسد بوحدته المصير، حفاظاً على القدس وعلى التاريخ المشترك، ولا بد أن يسمع العالم صوتاً فلسطينياً واحداً داعماً

## مباحثات بين العبادي وبارزاني حول الأزمة بين بغداد وأربيل

### دبابات روسية حديثة للجيش العراقي

في وقت تسلم العراق أول دفعة من الدبابات الروسية من طراز تي ٩٠ إس عبر ميناء أم قصر جنوبي البلاد أمس، بحث رئيس الوزراء العراقي ورئيس حكومة إقليم كردستان في مدينة ميونيخ الألمانية الأزمة بين بغداد وأربيل.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن مصدر في وزارة الدفاع قوله: «إن الدفعة الأولى من صفقة الدبابات الروسية وصلت إلى ميناء أم قصر عن طريق الشحن البحري وجرى نقلها من البصرة إلى بغداد».

وأضاف المصدر: «إن الدفوعات الأخرى ستصل تبعاً إلى العراق حتى إكمال العدد المقرر وفق العقد البالغ ٧٣ دبابة، لافتاً إلى أن الدبابات ستدخل الخدمة خلال الأيام القادمة. في هذه الأثناء بحث رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في مدينة ميونيخ الألمانية الأزمة بين بغداد وأربيل».

وأشار مصدر مطلع إلى أن «الجانبين بحثا آخر المستجدات على الساحة السياسية والوفود التي أرسلت من بغداد إلى أربيل وكذلك سبل حل المسائل العالقة بين الطرفين».

وكان نيجيرفان بارزاني دعا في وقت سابق، الحكومة الاتحادية إلى إلغاء كل الإجراءات التي فرضتها على الإقليم، مؤكداً استعداد أربيل للتفاوض والخروج الجسدي لحل المشكلات العالقة، ووصل رئيس الوزراء العراقي الجمعة، إلى ألمانيا لخصور مؤتمر ميونيخ الأجنبي، على حين كان وفد إقليم كردستان قد وصل الخميس.

وتأزمت العلاقات بين الحكومة العراقية الاتحادية وإقليم كردستان، عقب إجراء السلطات في أربيل استفتاء على الانفصال عن العراق في ٢٥ من أيلول الماضي، ما دفع الحكومة في بغداد إلى فرض إجراءات بينها إيقاف الرحلات الدولية من مطاري أربيل والسليمانية واليهما، ومطالبة الإقليم بتسليم

وكالات

شركة الأدهم للصرافة ش.م.م  
AL ADHAM EXCHANGE Co.

صرافة وحالات مالية  
Financial Transfer & Exchange

رأس مال الشركة: ٢٤٠ مليون ل.س - رقم الترخيص: ٢١٠  
Capital: 250,000,000 SYP - License No.: 107

**السادة مساهمي شركة الأدهم للصرافة المساهمة المغفلة المحترمين**

نعملكم بصدر قرار مجلس المفوضين رقم (27)م/ تاريخ 2018/2/12 المتعلق بالموافقة على اعتماد أسهم زيادة رأس مال الشركة والبالغ عددها / 939,063 / سهم بقيمة اسمية / 100 / ل.س للسهم الواحد وبقيمة إجمالية تبلغ / 93,906,300 / ل.س. و الناتج عن ضم الأرباح المدورة ، و توزيع هذه الأسهم المذكورة ( كأسهم مجانية ) على المساهمين .

و نعلمكم بألية توزيع الأرباح المذكورة كلٌ حسب نسبة مساهمته في رأس المال أي بنسبة ( 37.56 ) % و بذلك فإن حامل كل ( 100 ) سهم يعطى ( 37 ) سهم مجاني جديد ، و جزء من كسور الأسهم عند بيعها علماً أنه سيتم تنفيذ هذه العملية بنهاية يوم 26 / 2 / 2018 .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير..

رئيس مجلس الإدارة  
عماد ادهم حلاق قنطقجي

## طهران ونيودلهي توقعان على ١٥ وثيقة للتعاون المشترك

### عبد الهيمان: السعودية جارة وليست عدواً ولا تستطيع الاعتداء على إيران

القضائي في الشؤون المدنية والتجارية. كما وقعت وزارتا الصحة الإيرانية والهندية، مذكرة تفاهم في مجال الصحة والعلاج والأدوية ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطب التقليدي.

ووقع المسؤولون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند، على مذكرة تفاهم لإصدار التآشيرات الإلكترونية، ومذكرة تفاهم للتعاون بين غرف التجارة الإيرانية وغرفة فيكي التجارية، ومذكرة تفاهم لتعاون غرفة التجارة الإيرانية مع غرفة التجارة أسوجم، ومذكرة التفاهم بين غرفة التجارة الإيرانية مع غرفة (phd. chamber).

وعلى هامش المراسم تمت إذاحة الستار عن الطابع البريدي المشترك للجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند.

ووصل الرئيس الإيراني حسن روحاني مساء الجمعة إلى العاصمة الهندية نيودلهي قادماً من مدينة حيدرآباد في الهند التي وصل إليها يوم الخميس الماضي.



الرئيس الإيراني حسن روحاني مصافحاً رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي في نيودلهي (رويترز)

الدول الإسلامية والحليقة المعرّضة لخطر التهديدات المتزايدة من الكيان الصهيوني، الذي يهددنا بعرق، لشهدنا اليوم أعمالاً إرهابية متواصلة في إيران».

وفي سياق آخر وقعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند أمس على ١٥ وثيقة للتعاون المشترك بحضور الرئيس روحاني ورئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي.

ومذكرات التفاهم التي وقعها المسؤولون من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند هي اتفاقية الحد من الانزواج الضريبي،

أكد حسين أمير عبد الهيمان المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي في الشؤون الدولية أن بلاده لا تعتبر السعودية دولة عدواً لها وأنها ترى فيها بلداً إسلامياً وجاراً. وعن دراسات بعض المعاهد البحثية التي ترى أن هناك احتمالاً لهجوم عسكري سعودي على إيران، أكد عبد الهيمان في حديث لوكالة «مهر» الإيرانية أمس السبت أن «لا السعودية، ولا أكبر منها يستطيع أن يقوم عدائي ضد طهران، ولن تستطيع فعل ذلك أبداً».

وتناول عبد الهيمان حرب التحالف السعودي على اليمن والدعم الأميركي للسعودية في هذه الحرب فأرى أن الجيش السعودي قام بعدوان على دولة تصف في أنها ضعيفة جداً فيما تمتلك من بنية دفاعية، مشيراً إلى أنه من حيث الإرادة وروح الشعب فاليمن في أفضل الأحوال.

وتحدث عبد الهيمان عن الوساطة التي طلب منه القيام بها بين أنصار الله والسعودية عندما كان في وزارة الخارجية وترتيب لقاءات سرية بين الجانبين، أوضح أنه على الرغم من أنه لم تكن هناك علاقات بين طهران والرياض، فقد وافق المسؤولون الإيرانيون على هذا الطلب من أجل وقف «حمام الدم» بين اليمن، إلا أن هذا الوضع استمر إلى فترة طويلة، مشيراً إلى أن «السعوديين انتهكوا ما عطيونا منا ولم يلتزموا به».

كما تناول عبد الهيمان دعم إيران لسورية فأوضح أن أمن بلاده لا يكون له معنى دون أخذ معادلة أمن المنطقة بعين بالحياسن، وقال: «إذا لم تتصرف بطريقة تدافع فيها عن